

حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ

وَرَقِيقَةُ الرَّقَائِقِ لِكُلِّ

عَارِفٍ لَيْبٍ ذَائِقٍ

تَأْلِيفُ

السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

قَدْ سَادَ أَوْلَادَ آدَمَ
وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ
وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا

عَلَى فُؤَادِي وَلِيِّ
بَنَشْرِ عَرَفٍ مُكْرَمٍ

يَا نَسْمَةَ الْحُبِّ هَبْ
وَدَاوِ أَمْرَاضَ قَلْبِي

مُضْنَى هَوَاكِ فَمُنِّي
وَحَلِّصْنِي مِنَ الْهَمِّ

يَا بَلَسَمَ الرُّوحِ إِنِّي
عَلَيَّ بِالْعَفْوِ عَنِّي

يَا جَنَّةَ الرُّوحِ رُوحِي	بِالْجِسْمِ مِنِّي وَرُوحِي
يَا زَبْرَقَانِي وَيُوحِي	سَنَّاكَ لِلْقَلْبِ مَرَّهِم

يَا قَلْبُ عَانِقُ هَوَاهَا	وَوَالِ مَنْ قَدْ طَوَاهَا
وَاخْلَعْ بِوَادِي طَوَاهَا	نَعْلَيْكَ وَالذُّلَّ فَالْزَمْ

يَا قَلْبُ إِحْمِلْ لَوَاهَا	مَهْمَا عَدِمْتَ وَفَاهَا
وَمِلْ إِلَى مَنْ حَوَاهَا	مِنْ نَسْلِ حَوَّا وَآدَمْ

مَحْزُونٌ خَمِرَ الْمَعَانِي	مَكْنُونٌ كَوَّنَ الْمَعَانِي
أَهْدَى صِرَاطٍ وَأَقْوَمَ	مَصُونٌ سَرَّ الْمَثَانِي

تُفِيدُ مَنْ يَفْتَقِدُهَا	تُشِينُ مَنْ يَنْتَقِدُهَا
وَفِيهَا قَدْ صَارَ مُغْرَمٌ	تُزِينُ مَنْ يَعْتَقِدُهَا

تُبْقِيكَ إِنْ كُنْتَ فَاِنْ	تُفْنِيكَ عَنْ كُلِّ ثَانٍ
إِنْ كُنْتَ فِيهَا مُتِيَمٌ	تُعْطِيكَ كُلَّ الْأَمَانِي

لَاهُوتُ أَهْلَ الْكَمَالِ	نَاسُوتُ ذَاتِ الْوِصَالِ
سَمَاءُ أَسْمَاءِ آدَمَ	شَمْسُ الْعُلَا وَالتَّعَالِي

وَلَا بِبَذْلِ النُّفُوسِ	لَا تُشْتَرَى بِالْفُلُوسِ
وَلَا بِفَرَضِ مُحْتَمٍّ	وَلَا بِحِفْظِ الطُّرُوسِ

بِعَيْنِهَا لِالأَخْلَا	فَلَا تَرَى قَطُّ إِلَّا
عَلَيْهِمُ اللهُ أَنْعَمَ	الْأَتَقِيَاءِ الْأَجَلَا

أَغْلَى مِنَ الرُّوحِ نَيْلًا عَنْ مِثْلِ مَجْنُونٍ لَيْلًا
أَخْفَى مِنَ اللَّيْلِ وَيَلًا يَا مَنْ بِهَا صَارَ مُغْرَمًا

مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَعْلَى قَدْرًا وَشَأْنًا وَفَضْلًا
لَهَا اصْطَفَى اللَّهُ أَهْلًا مِنْ خَلْقِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ

خَمِصَةُ الْبَطْنِ هَيْفًا مَنِ الْأَمَانِي وَخَيْفًا
تَبْدُو شِتَاءً وَصَيْفًا كَالشَّمْسِ وَالْأَمْرِ مُبْهَمًا

رَحِيبةُ الصَّدْرِ نَاهِدُ	نَدِيَّةُ الحَدِّ جَاهِدُ
عَمَّا سِوَى اللَّهِ زَاهِدُ	رَشِيقَةُ القَدِّ أَحْوَمُ

حَسَنَاءُ عَيْنَاءُ غَنَجَا	زَهْرَاءُ حَوْرَاءُ دَعَجَا
نَجَلَاءُ كَحَلَاءُ بَلَجَا	أَبْهَى مِنَ البَدْرِ أَكْرَمُ

سَفَرَجَلِي النُّهُودِ	وَلَا زَوْرَدِي الحُدُودِ
وَعَنْبَرِي البرُودِ	بِنَفْسَجِي اللُّونِ وَالْدَّمِ

رَوَائِحُ الْمِسْكِ تَنْفَحُ	مِنْ جِسْمِهَا الزَّيْنِ فَافْتَحُ
لِنَفْحِهَا الرُّوحَ وَارْتَحُ	بِهَا وَبِالْأَنْفِ وَالْفَمِ

شَرَابُهَا السِّرُّ غَضَا	وَقُوَّتُهَا الذِّكْرُ مَحْضَا
نَفْلًا وَنَذْرًا وَفَرَضَا	وَلَيْسَ عَنْ ذَاكَ تَسَامُ

سُنُوءُهَا لَوْلِيَّةٌ	بَرَّاقَةٌ جَوْهَرِيَّةٌ
مُفَلِّجَاتٍ سَوِيَّةٌ	يُفْقِنَ دُرًّا مُنْظَمَ

فُوهَا ضَلِيلِعَا وَسِيعَا حَوَى جَمَالًا بَدِيعَا
يَبْدُو سَنَاءَ رَفِيعَا مِنْهُ إِذَا تَتَكَلَّمُ

قَوْسِيَّةُ الْحَاجِبِينَ وَزِدِيَّةُ الْوَجْنَتَيْنِ
رَحِيبَةُ الرَّاحَتَيْنِ وَفِيهِمَا نَقْشُ مُحْكَمِ

كَالْسَيْفِ أَنْفَاءً وَأَجَلَى مِنْهُ وَأَصْفَى وَأَحْلَى
فَهِىَ بِنَا مِنَّا أَوْلَى عَلِمْتُ أَوْ لَسْتُ تَعْلَمُ

جَبِينُهَا كَالْهَلَالِ وَفَوْقَهُ بِالذَّلَالِ
وَالْعُنُقُ جِيدُ الْغَزَالِ وَمِنْهُ أَحْلَى وَأَفْخَمُ

الطَّلَسَانُ عَلَيْهَا وَالْمَهْرَجَانُ لَدَيْهَا
مَهْمَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا تُنْسِيكَ مَاءً وَمَطْعَمُ

تُفْنِيكَ عَنْكَ وَعَنْهَا بِهَا وَفِيهَا وَمِنْهَا
إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ كُنْ هَا أَوْ كُنْتَ ذَيْنَ فَالْزَمْ

تُوقِظُكَ إِنْ كُنْتَ غَافِلًا تُعَلِّمُكَ إِنْ كُنْتَ سَافِلًا
تُبَدِّلُكَ إِنْ كُنْتَ آفِلًا تَهْدِيكَ فِي اللَّيْلِ الْآظِلِ

أَخْفَى مِنَ الرُّوحِ أَيْنَا أَصْفَى مِنَ الْمَاءِ عَيْنَا
بَانَتْ فَبَانَتْ عَلَيْنَا بَنَا وَفِينَا مُكْتَمٌ

بَهَا إِلَيْهَا تَوَسَّلْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَنَّسَلْ
وَبِالْذُّمِّوعِ تَغَسَّلْ عَسَى لَدَيْهَا سَتْرُحَمٌ

كَالْسَيْفِ عَزَمًا وَأَقْطَعُ
وَالْعَرْشِ قَلْبًا وَأَوْسَعُ
وَالْبَرْقِ لَحْظًا وَأَرْوَعُ
مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ

هَزَارُهَا قَدْ تَغْنَى
بِذِكْرِهَا ثُمَّ كُنَى
عَلَى الْغُصُونِ وَثْنَى
عَنْهَا بِتَغْرِيدِهِ الْجَمُّ

قَدْ صَاغَهَا مِنْ لُحْنٍ
خَلَّاقُهَا بِالْيَمِينِ
وَعَسَّجَدِيٍّ ثَمِينٍ
قَبْلَ الْوُجُودِ الَّذِي تَمَّ

نَعَمْ يَرَاهَا الْبَصِيرُ	بَهَا فَنِعَمَ النَّصِيرُ
لِمَنْ رَأَاهَا تَصِيرُ	دُنْيَا وَأُخْرَىٰ يُكْرَمُ

تَجَلُّوْ صَدَاءَ الْقُلُوبِ	بِمَاءِ سِرِّ الْغُيُوبِ
عَنْ كُلِّ صَبٍّ أَيُّوبِ	إِلَيْهَا بِالصِّدْقِ يَمُّ

فَيَا سَمَائِي وَأَرْضِي	مَلَكَتِ كُلِّي وَبَعْضِي
فَأَنْتِ نَفْلِي وَفَرْضِي	وَالْمَالُ وَالْحَالُ وَالْدَّمُ

مَاعَنْ سِوَاكَ عَنَائِي
بَلْ عَنْكَ هَذَا الْعَنَا تَمْ

يَا بُغْيَتِي يَا غِنَائِي
وَلَوْعَتِي وَضَنَائِي

لِمُقْلَةٍ لَيْسَ عَوْرًا
نُورًا وَقَدْ كَانَ أَظْلَمَ

تَلُوحُ كَالْبَرْقِ طَوْرًا
فَتَمَلَأُ الْقَلْبَ فَوْرًا

فِي حُلَّةٍ سُنْدُسِيَّةٍ
طَلَّسَمُ فُلْكَ مُطَلَّسَمُ

أَرْدَانَهَا حُنْدُسِيَّةٍ
وَصُورَةَ أَقْدَسِيَّةٍ

حُلِيَّهَا الْيَدَوِيَّةُ	أَسَاوِرُ عَسْجَدِيَّةُ
وَالْأَحْرَفُ الْأَبْجَدِيَّةُ	مِنْ وَضَعَهَا يَامُتِيْمٌ

قُطْبُ الْوُجُودِ رَحَاهُ	وَلَيْلُهُ وَضَحَاهُ
وَمَحْوُهُ وَصَحَاهُ	وَمَظْهَرُ الْإِسْمِ الْأَعْظَمُ

إِكْسِيرُ سِرِّ الْوُجُودِ	وَمَحْضُ فَضْلِ وَجُودِ
وَدَاعِي أَهْلَ السُّجُودِ	بَدَاءً وَحَالاً وَمَخْتَمٌ

مِرْآةُ ذَاتِ الْكَمَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالْجَمَالِ
فَالْكُونُ عَنْ إِحْتِمَالِ أَذْنَى تَجَلَّيْهَا أَحْجَمِ

الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ تَاهَا فِي حُسْنِهَا وَضِيَاهَا
وَفِي سَمَاءٍ سَنَاهَا قَدْ اخْتَفَتْ أَنْجُمُ جَمِ

أَرَقُّ قَوْلًا وَوَسْمًا مِنَ النَّسِيمِ وَأَسْمَى
وَأَصْفَى وَصَفًا مِنَ الْمَا وَأَنْدَى يَدًّا مِنَ الْيَمِ

قَدَّاحَةٌ لِلزَّنَادِ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَنَادِي
وَعَنْهَا أَهْلُ الْعِنَادِ عَمُوا وَصَمُّوا فَدَمْدَمَ

صِرَاطُهَا مُسْتَقِيمٌ وَكَهْفُهَا وَالرَّقِيمُ
لَهَا الْخَضِرُ وَالْكَلِيمُ تَلَمَّذَا وَابْنُ مَرْيَمَ

يُوحُ الْكَمَالِ الْمُقَدَّسِ وَبَحْرُ طَامِي وَأَطْلَسِ
فَصُبْحُهَا قَدْ تَنَفَّسَ عَنِ الْعَمَاءِ الْمُكْتَمِ

مَصْبَاحُ مَشْكَاةِ قَلْبِي وَرَوْحُ رُوحِي وَلِيَّ
فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا سَلْبِي يَاصَّاحُ أَوْلَى وَأَسْلَمُ

تَسْبِي عُقُولِ الرِّجَالِ بِاللَّحْظِ وَالْإِرْتِبَالِ
وَبِالتَّبَسُّمِ جَائِي لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْغَمِّ

يَحُومُ حَوْلَ حِمَاها بِالذُّلِّ كُلِّ ظِمَاها
فَالْبَعْضُ يَحْظِي بِمَاها وَالْبَعْضُ مِنْ ذَاكَ يُحْرَمُ

مَنْ أُمَّهَا وَارْتَجَاهَا
يَنَالُ عِزًّا وَجَاهَا
وَأَحْسَنَ الْإِتِّجَاهَا
وَمَنْ أَبِي ظَلَّ مُحْرَمًا

خَلِيلُهَا مَنْ تَخَلَّى
بِحَاثِلِهَا وَتَمَلَّى
عَنْ غَيْرِهَا وَتَحَلَّى
بِحُسْنِهَا فَاعْرِضْ أَلَمًا

حَوْرَاءُ قَدْ أَكَلَمَتْنِي
لَا كُنْتُ إِنْ كَلَّمَتْنِي
وَلَيْتَهَا كَلَّمَتْنِي
عَنْهَا وَلَا كُنْتُ إِنْ لَمْ

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا بِي
وَلَوْعَةٍ وَاكْتِئَابٍ
مِنَ الْجَوَىٰ وَالتَّصَايِي
فَإِنَّهُ فَارِجُ الْهَمِّ
